أدوات مُدمجة

نشرة رقم 07

عمليّات المراقبة والتغذية الراجعة الصريحة

التغذية الراجعة كجزء من التدريس الصريح

في الصفّ الّذي يضمّ طلابًا ذوي احتياجات متنوّعة، وقدرات مختلفة، وأساليب تعلّم مميّزة، من المهمّ تقديم تغذية راجعة دقيقة، تتناسب مع الاحتياجات الفرديّة لكلّ متعلّم – مع خصائصه الشخصيّة، ومرحلته التطوريّة، وأسلوب التعلّم الملائم له، وذلك بطريقة تعزّز شعوره بالكفاءة الذاتيّة ودافعيته كمتعلّم.

تُعدّ التغذية الراجعة المقدّمة كجزء من التدريس الصريح مرحلة إضافيّة لمشاركة الطلّاب في عمليّات التدريس والتعلّم الصريحة. يمكن للمعلم/ة إشراك الطلّاب في تحديد أهداف التغذية الراجعة، وطريقة تقديمها، والجوانب الّتي ستُركّز عليها. كما يمكن للمعلّم/ة إشراك الطلّاب أنفسهم في عمليّة تقديم التغذية الراجعة من خلال اختيار عناصر مختلفة يرغبون بالتركيز عليها.

مبادئ التغذية الراجعة الداعمة للتعلّم

- **الاهتمام في العمليّة وليس فقط على النتيجة:** من المهمّ أن تركّز التغذية الراجعة أيضًا على الجهد، والمواجهة، والتحسّن، وليس فقط على الإنجاز النهائيّ.
- **التقييم من أجل التعلّم:** تقييم مرحليّ يتمّ خلال مسار التعلّم، يُنظر فيه إلى كل مرحلة كفرصة للنمو، وليس فقط كتلخيص للإنجاز.
- **الاهتمام بتطوير قوالب ذهنيّة:** تشجيع الطالب على الإيمان بأن قدراته تتطوّر من خلال الجهد والمثابرة، وأن الأخطاء تشكل جزءًا طبيعيًا من عملية التعلّم.
- **مراعاة المشاعر:** دمج أسئلة وملاحظات في التغذية الراجعة تتناول الجوانب العاطفيّة والاجتماعيّة أيضًا – مثل: ما الذي كان سهلاً؟ ما الّذي كان صعبًا؟ كيف شعرت؟ ما الّذي ساعدك على النجاح؟
- **تغذية راجعة تبعث على الأمل:** تقديم رسائل تعزّز الإيمان بالقدرة على التحسّن، وتحديد أهداف واضحة، وبناء استراتيجيّات ملائمة، والحفاظ على الدافعيّة.

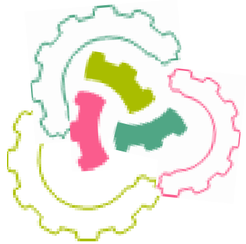

أدوات مُدمجة

نشرة رقم 07

أنواع مختلفة من التغذية الراجعة بحسب الاحتياجات المتنوّعة:

الطلّاب ذوو الاحتياجات المتنوّعة يحتاجون إلى تغذية راجعة تأخذ بعين الاعتبار خصائصهم الفرديّة. فيما يلي بعض الأمثلة، مع التأكيد على ضرورة ملاءمة التغذية الراجعة وتأثيرها على كلّ طالب، وليس فقط بحسب الصعوبات أو الإعاقة:

- **طلاب يعانون من صعوبات في الانتباه والتركيز:**

غالبًا ما يحتاجون إلى تغذية راجعة قصيرة، بصريّة، متكرّرة وفوريّة:

"لاحظت أنّك أنجزت بالفعل 3 من أصل 5 تمارين في ورقة العمل. عمل رائع ومثابرة مميّزة! هيّا نحدّد معًا التمرين التالي الّذي ستعمل عليه."

- **طلاب ذوو صعوبات في التعلّم:**

يحتاجون غالبًا إلى شروحات مفصّلة، استخدام استراتيجيّات متنوّعة، ودعم عاطفيّ:

"في حلّ التمرين، أبدعت كثيرًا في المرحلتين الأولى والثانية. في المرحلة الثالثة، سنجرّب طريقة أخرى – سأريك كيف يمكننا استخدام نموذج بصريّ لحلّها."

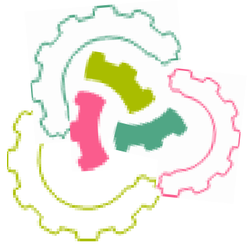

أدوات مُدمجة

نشرة رقم 07

- **طلّاب يواجهون تحديّات اجتماعيّة- عاطفيّة:**

غالبًا ما يحتاجون إلى إبراز النجاحات، تقديم تغذية راجعة حسّاسة وخاصّة، وتجنّب المقارنات:

"رأيت كيف تمكّنت من تهدئة نفسك عندما واجهت صعوبة أثناء الحصّة. هذا يدلّ على تقدّم كبير في التحكّم بالمشاعر. هل ترغب في مشاركتي بما ساعدك؟"

- **طلّاب موهوبون ومتفوّقون:**

غالبًا ما يحتاجون إلى تحدّيات إضافيّة، تغذية راجعة معمّقة، وتشجيع على التفكير النقديّ:

"حلّك دقيق، وقد وجدت أيضًا طريقة إبداعيّة لحلّ المشكلة. ما رأيك أن توسّع الفكرة وتفكّر في تطبيقات إضافيّة لهذا المبدأ؟"

- **طلّاب يعانون من صعوبات لغويّة:**

يحتاجون غالبًا إلى استخدام توضيحات بصريّة، لغة بسيطة وواضحة، والكثير من الصبر:

"فهمتَ بشكل صحيح مضمون القصّة. الآن سنتدرّب معًا على الكلمات الجديدة كي تتمكّن من رواية القصّة بطريقتك الخاصّة."

أدوات مُدمجة

نشرة رقم 07

أداة تطبيقيّة 1:

" استراتيجيّة: نظارة التغذية الراجعة الملوّنة

"يحضر المعلّم مجموعة من النظّارات الملوّنة المصنوعة من ورق مقوّى مغلّف، ويستخدمها في الصفّ كأداة ملموسة ترمز إلى تغيير وجهة النظر.

يمكن استخدام هذه الأداة من قبل المعلّم أثناء تقديم التغذية الراجعة، وأيضًا من قبل الطلّاب أنفسهم، بحيث يتعلّمون تقديم تغذية راجعة لأنفسهم ولزملائهم من وجهات نظر مختلفة.

يساعد ذلك على تطوير التفكير متعدّد الأبعاد والمرونة الذهنيّة، ويجعل عمليّة التغذية الراجعة أكثر مرحًا وتشويقًا.

في كلّ مرحلة من التعلّم، يرتدي الطالب أو المعلّم نظّارات بلون معيّن، بحيث يرمز كلّ لون إلى جانب مختلف من جوانب التغذية الراجعة.

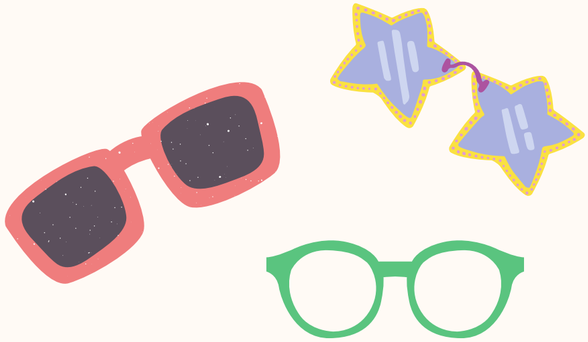

ملّف النظّارات.

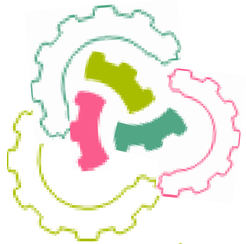

أدوات مُدمجة

نشرة رقم 07

لون النظارة	المعنى	ملاحظة/ سؤال موجّه	مثال للتطبيق
زهريّ	تركيز على الإيجابيّات والنجاحات	"ما هو الجزء الأفضل في عملك؟"	"لاحظت أنّك ثابرت رغم الصعوبة. قدرتك على الاستمرار في المحاولة هي نقطة قوّة ستساعدك على النجاح!"
أخضر	تغذية راجعة تركّز على العمليّة والنموّ المستمرّ	"ما الّذي ترغب بتجربته أو تحسينه في المرة القادمة؟"	"الاستراتيجيّة الّتي اخترتها هذه المرّة كانت أكثر فاعليّة. عندما تواصل تجربة طرق مختلفة، ستكتشف ما هو الأنسب لك."
رماديّ	تحديد مجالات تحتاج إلى تحسين دون إصدار أحكام	"ما الّذي تطلب منك جهدًا أو كان أقلّ نجاحًا؟"	"قراءتك كانت سلسة، ولكن لا تزال هناك كلمات معيّنة تتطلّب جهدًا أكبر."
أزرق	تركيز على خطوات عمليّة وواضحة للتحسين	"ما نوع المساعدة الّتي تحتاجها منّي لمتابعة العمل؟"	"لتحسين الفقرة القادمة، ركّز على ثلاث نقاط: مقدّمة واضحة، استخدام مثال محدّد، وخاتمة تربط بالفكرة الرئيسيّة."
أحمر	تركيز على الجوانب الاجتماعيّة والعاطفيّة	"كيف شعرت عند إنهاء المهمّة؟"	لاحظت كيف استمعت بصبر إلى رأي مختلف من أحد زملائك. هذه مهارة مهمّة في الاستماع بتعاطف."
أصفر	تشجيع التفكير الإبداعيّ والابتكار	"ما أمور أخرى يمكنك ربطها بطريقة مفاجئة؟"	"الطريقة الّتي ربطت بها بين فكرتين كانت مبتكرة للغاية!"

أزرق

أدوات مُدمجة

نشرة رقم 07

كيف يتمّ تطبيق الأداة في الصفّ؟

• تحضير نظّارات ملوّنة.

• عرض النظّارات على الطلّاب وشرح طريقة استخدامها وكيفيّة ربط كلّ لون بجانب مختلف من التغذية الراجعة.

• توضيح للطلّاب أن اختيار اللون يعكس شعورهم أو حاجتهم في اللحظة: "أحيانًا ستشعرون أنّكم بحاجة إلى دعم معنويّ فتختارون نظّارات التشجيع، وأحيانًا ستحتاجون إلى نصيحة عمليّة لتوجيه عملكم، أو ربما تحتاجون إلى تغذية راجعة لتطوير الإبداع."

• نهاية المهمّة، يختار كل طالب لونًا، ويطلب من المعلّم تغذية راجعة عبر "النظارات" الّتي اختارها، أو يقدّم لنفسه تغذية راجعة تأمليّة بناءً على الأسئلة المرتبطة باللون.

• يمكن دمج الأداة في النقاشات الصفيّة، العمل الجماعيّ أو التأمّل الفرديّ.

• المعلّم يختار لونًا ويعطي مثالاً، ومن ثمّ ينتقل الاختيار للطلّاب.

• يمكن تحدّي الطلّاب بطلب تقديم تغذية راجعة بلون محدّد.

• بالإمكان الاستغناء عن الجزء البصريّ، واستخدام الألوان بشكل استعاريّ: "الآن سأرتدي النظارات الخضراء، وسأتحدّث عن الجوانب الّتي تعبّر عن نموّك..."

مميّزات الأداة:

• تشجّع على التنوّع والاختيار في التغذية الراجعة.

• تمكّن كلّ طالب من التعبير عن نفسه في جوانب معرفيّة، عاطفيّة، اجتماعيّة وإبداعيّة.

• تعزّز التفكير التأمليّ، التعلّم من النجاحات والأخطاء، وتنمّي عقلية النموّ.

• مناسبة جدًا للطلّاب ذوي الاحتياجات المتنوّعة – تتيح ملاءمة شخصيّة، تركيز، وضوح، وتعزّز الإحساس بالكفاءة الذاتيّة.

أدوات مُدمجة

نشرة رقم 07

أداة تطبيقيّة 2:

"استراتيجيّة بطاقات التغذية الراجعة الشخصيّة"

يقوم المعلّم بإعداد بطاقات تحتوي على عبارات تغذية راجعة حسب مواضيع محدّدة.

يمكن وضع هذه البطاقات في صناديق مختلفة بحسب الموضوع، أو إعدادها كميداليات مفاتيح.

عند الانتهاء من مرحلة في مهمّة تعليميّة، يختار المعلّم أو الطلّاب البطاقة الّتي يرغبون بالاستناد إليها.

يمكن إنتاج:

- بطاقات تغذية راجعة فوريّة: للاستخدام خلال الحصّة.
- بطاقات تغذية راجعة ختاميّة: للاستخدام في نهاية وحدة تعليميّة.
- بطاقات "أنا بحاجة إلى...": يختار الطالب نوع التغذية الراجعة الّتي يحتاجها.

أمثلة على بطاقات تغذية راجعة مخصّصة:

بطاقات الانتباه

" عملت لمدة 10 دقائق متواصلة ! هذا تحسّن كبير! "

" أنجزت ثلاث أسئلة بالفعل. تبقى اثنان وستنتهي! "

"لاحظت أنّك تابعت جميع خطوات التعليمات اليوم. أحسنت على التركيز!"

"أرى أن البداية صعبة. هيّا نقسّم المهمّة إلى ثلاثة أجزاء صغيرة ونبدأ بالأوّل."

" نجحت في العودة إلى المهمّة بعد الانشغال. هذه مهارة مهمّة جدًا!"

" رتّبت مكان العمل قبل البدء – ساعدك هذا على التركيز بشكل أفضل!"

"لنحاول الآن العمل لمدة 7 دقائق متواصلة ثمّ نأخذ استراحة قصيرة. سأساعدك على متابعة الوقت."

أمثلة على بطاقات تغذية راجعة مخصّصة:

بطاقات القراءة

- قرأت بدقّة ___ من أصل ___ كلمة في الفقرة! تقدّم رائع!"
- "لاحظت أنّ الكلمات الّتي تحتوي على الحرف ___/الحركة ___ كانت صعبة. لنتمرّن عليها بشكل منفصل."
- " استراتيجيّة تقسيم الكلمة إلى مقاطع ساعدتك كثيرًا. من الجيّد الاستمرار باستخدامها!"
- "نجحت في التعرّف على جميع الأنماط المتكرّرة في النصّ! هذا يدل أنّك تطبّق الاستراتيجيّات الّتي تعلّمناها."
- " قراءتك أصبحت أكثر سلاسة عندما تقرأ بصوت مسموع. هيّا نجرّب الفقرة التالية بصوت خافت."
- "استخدمت إصبعك لمتابعة الكلمات أثناء القراءة. هذا ساعدك ألّا تتخطّى كلمات!"
- "عندما واجهت كلمة صعبة، توقّفت وحاولت تحليلها. هذه استراتيجيّة ممتازة!"

بطاقات اللغة

- " استخدمت اليوم أربع كلمات جديدة في المحادثة! أنت تبني ثروتك اللغويّة بطريقة رائعة."
- "هيّا نعيد قراءة هذه الجملة معًا مع التركيز على النبرة الصحيحة للكلمات."
- " طلبت شرحًا عندما لم تفهم شيئًا – هذه استراتيجيّة مهمّة جدًا لتعلّم اللغة!"
- " كتبت إجابة كاملة باللغة العبريّة بجمل صحيحة وكاملة. هذا تقدّم مهمّ في بناء الجمل!"
- " دعنا نستخدم الصور لفهم المفاهيم الجديدة في القصّة بشكل أفضل."

أدوات مُدمجة

نشرة رقم 07

أمثلة على بطاقات تغذية راجعة مخصّصة:

بطاقات العاطفة والمشاركة الجماعيّة

- " نجحت في المشاركة في النقاش الجماعيّ والتعبير عن رأيك بثقة!"
- "يبدو أن هذه المهمّة تسبّب الإحباط. هل ترغب في أخذ استراحة قصيرة؟"
- "لاحظت أنّك استخدمت تقنيّة التنفّس عندما واجهت صعوبة. هذا اختيار ذكيّ جدًا!"
- " اليوم عبرت عن صعوبتك بالكلمات بدلًا من السلوك. هذا تقدّم مهمّ"!
- " يبدو أن المهمّة الجماعيّة تثير القلق. هل ترغب في المحاولة ضمن مجموعة أصغر في البداية؟"
- "شاركت مواد التعلّم مع زميلك عندما احتاجها. هذا عمل رائع!"
- "حتّى عندما كان هناك خلاف في النقاش، حافظت على نبرة هادئة وعبرت عن رأيك باحترام."
- "عندما تشعر بالضغط، تذكّر أنّه يحق لك طلب استراحة. هل ترغب باستخدام بطاقة 'بحاجة إلى لحظة مع نفسي' الّتي أعددناها؟"

بطاقات التحدّي

- " حلّك كان مبتكرًا وعميقًا! أعجبني بشكل خاصّ الربط مع الموضوع الّذي درسناه الأسبوع الماضي."
- " هل ترغب بتجربة نهج أكثر تحدّيًا لهذه المسألة؟"
- "كان شرحك للحلّ أمام الصفّ واضحًا جدًا. هل يمكنك التفكير في طريقة أخرى لعرضه؟"
- "الأسئلة الّتي طرحتها خلال النقاش تدلّ على تفكير نقديّ عميق. خاصّة السؤال حول العلاقة بين الموضوعين."
- " هل ترغب في تبنّي مشروع توسيع يتحدّى قدراتك إلى ما بعد المادّة الأساسيّة؟"
- " ساعدت زملاءك في المجموعة بطريقة محترمة وتعليميّة. هذه قيادة حقيقيّة!"
- " نجحت في دمج معرفة من ثلاثة مجالات مختلفة لحلّ المشكلة. هذا تفكير تكامليّ مدهش!"
- "لاحظت أنّك تطلب الكمال من نفسك. هل يمكننا الحديث عن كيفيّة التعامل مع ذلك؟"